وهذه فرقة المهاجرية لم يقع لي ايضا اسم شيخهم فاذكره قالوا بالتجسيم كما قالت المقاتلية وانفردوا بان
قالوا يجوز على الانبياء عليهم السلام فعل الكبائر من المعاصي الا الكذب قالوا ايضا لا يوصف الله تعالى
بالقدرة وهذا خلاف الشرع وقوله تعالى ان الله على كل شيء قدير فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة
السوفسطائية لم يقع لي اسم شيخهم فاذكره لكنهم زعموا ان لا حقيقة للاشياء وقالت الحسابية ان جميع
ما في الدنيا كالحلم فاستنكر هذا رجل منهم واراد ان يقرأ على احد شيوخهم فلما مر على هذه الحكاية قام الرجل
فلطم الشيخ فقال له الشيخ ما هذا قال له الرجل اظنه حلم فسكت عنه الشيخ ولم يجبه فالحذر منهم **فصل**
وهذه فرقة اللفظية لم يقع لي اسم شيخهم فاذكره لكنهم قالوا الفاظهم بالقرآن مخلوقة وكلام الله
تعالى عندهم ليس بمسموع وهذا بخلاف قوله تعالى قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فمن زعم ان موسى عليه السلام لم يسمع من الله كلاما فقد
كفر فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الشمرية اصحاب شمر احد شيوخهم وبعض كتبهم قالوا يجوز
الكبائر من المعاصي على الانبياء عليهم السلام كما قالت المزاجرة وانفردوا بان قالوا المنافقون مشركون
مؤمنون وهذا كلام متناقض فالحذر منهم تمت المقالة **في ذكر فرق المرجية** مختصرة بعون الله تعالى
وهذا موضع احببت ان اذكر فيه القول بيننا وبينهم في عقيدة الايمان كما تقدم الشرط به ان شاء الله
تعالى وبه الثقة **باب ذكر عقيدة الايمان** اعلم ارشدك الله وسددك للصواب ان اهل ملة الاسلام
افترقوا في الايمان على سبع فرق فرقتان منها سلكا مسلك العلماء في الاحتجاج والادلة وهما اهل
السنة والجماعة والمرجية وخمس سلكت مسلك التشكك والتوهم وانا اذكر لك مقالة هؤلاء
بعون الله ثم اعود الى ما قالت الفرقتان الاولتان ان شاء الله قالت الاباضية من فرق الخوارج الايمان
جميع الطاعات فمن ترك منها شيئا صغيرة كانت او كبيرة كفر كفر نعمة لا كفر شرك الا ان غفرت واحتجوا
بقوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار وخالفهم الصفرية فرقة منهم
فقالوا من عمل معصية صغيرة كانت او كبيرة كفر كفر شرك لا كفر نعمة قالت الفضلية ايضا من فرقهم بخلاف
ما قالت

ما قالت الاباضية والصفرية سواء غفرت او لم تغفر واحتجوا بقوله تعالى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب
وتولى وبقوله من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وبقوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما
فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا واعلم ايدك الله ان كلما تأولوه وذكروه غير صحيح لانا وجدنا
حكم القرآن ناقضا له لان الله تعالى اوجب في محكم كتابه القطع على السارق بقوله سبحانه وتعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم وكذا اوجب على الزاني الجلد اذا
كان بكرا بقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رأفة في دين الله
ان كنتم صادقين وكذا اوجب على من قذف محصنا الجلد لقوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة
شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة فلو كانت المعاصي كفرا كما قالوا لوجب عليهم القتل دون الجلد لانهم بزعمهم
كفار يحل قتلهم الا ترى الى قوله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الاية وليس هم كذلك وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ودليل ثان وهو قوله في القصاص ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا فلو كانت معصية القتل كفرا كما قالوا لما كان حكم امر
القتل الى الدم فيكون مخيرا بين العفو والقتل بل يكون حكمه الى الامام ليقتله حتما بسبب كفره فبطل
ما قالوه والحمد لله والذي عندنا انه فاسق لانه يقول الله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك
هم الفاسقون وقال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
فتصبحوا على ما فعلتم في انفسكم نادمين فلو كانوا كفارا كما ذكروا هؤلاء لما قال فتصبحوا على
ما فعلتم في انفسكم نادمين لانه لا ندم على الكافر والله اعلم **فصل** واما المعتزلة فانهم قالوا
الايمان بالقلب واللسان مع اجتناب الكبائر فمن قارف منها كبيرة ذهب عنه اسم الايمان ولم يكن
مؤمنا ولا كافرا لكنهم يجري عليهم احكام الاسلام وبمثل هذا قالت الرافضة الا النعمان شيخ منهم
من فرقة يقال لهم الاسماعيلية قال في كتاب وصفه وسماه بدعائم الاسلام كمقالة اهل السنة والجماعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)